

عمر بن العاص في الشام | قصة الخلافة الراشدة [32]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والعشرين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. آآ الحلقة الماضية تحدثنا عن ان الجناح العسكري الاسلامي في العراق كان يؤدي اداء مبهر في وجود خالد ابن الوليد رضي الله عنه وتحقيق -

00:00:00

انتصارات متتالية ذكرنا ستاشر موقعة على الاقل انتصر فيها سيدنا خالد بشكل متتابع دون هزيمة سيطر المسلمون على الاوضاع ضعفي غرب العراق وممكن تكون الخطوة القادمة هي فتح المدائن. آآ لكن على الناحية الاخرى - 00:00:20

في الجبهة الغربية او في جبهة اه الشمال الغربي. اعني جبهة الشام. كانت هناك ثلاث جيوش حتى هذه اللحظة. جيش يزيد لابي سفيان ثم جيش شرحبيل ابن حسن واخيرا جيش ابي عبيدة ابن الجراح وكانت القيادة العامة لابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم

- 00:00:40

القطاع بكامله لم يحقق من النجاحات يعني الا القليل جدا بالقياس الى الفترة التي مكثها في الشارع في غضون خمس شهور تقريبا لم يتحقق الا آآ انتصاران وهزم المسلمون في هزيمة صغيرة. آآ - 00:01:00

ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدير الامور من المدينة المنورة. تأتيه الاخبار من العراق تأتيه الاخبار من الشام. يحاول ان يوازن بين الامور. وجد ان المياه كده في الشام حركة عظيمة في العراق اراد ان يغير الى حد ما من حركة الجيش الشامي. فاخذ قرارين متتالين

- 00:01:20

القرار الاول اخذه وبنى عليه فترة من التجربة وبعدين هنشوف بعد شوية ان هذا القرار سيتبعه قرار ساني كبير. القرار الاول هو محاولة آآ نقل جيش جديد رابع الى الشام لاحداس نوع من - 00:01:40

ان التغيير في المعادلة او الميزان العسكري الموجود هناك. الجيش الرابع هذا ما كانش جيش كبير كان جيش محدود يعني تقريبا من الفين وخمسمية لتلت تلاف مقاتل لكن كانوا متميزين في صفة مهمة جدا ان كلهم من اهل مكة. مكة - 00:02:00

كما ذكرنا ثبتت على الاسلام في الردة لم يرتد منها احد. طبعا قصة ثباتها قصة طويلة وفيها تفصيلات كثيرة ارجعوا لها في الكتب قصة مهمة. اهل مكة نقصد بهم الناس اللي اسلمت بعد الفتح. يعني ما يسمى في كتب التاريخ مسلم - 00:02:20

الفتح. دولت ترددوا في اسلامهم فترة طويلة. يعني احنا فتح مكة كان في سنة ثمانية من الهجرة. يعني بعد واحد وعشرين سنة من الاسلام وهؤلاء اسلموا عندما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا. يعني في عرف كثيرين كان اسلامهم اضطراري -

00:02:40

في ذلك الوقت. طبعا حسن اسلامهم الحمد لله وبياع الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن حتى هذه اللحظة لم يكونوا قد شاركوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر الصديق في معارك - 00:03:00

هم اسلموا وظلوا على اسلامهم في مكة المكرمة. بعضهم بيشارك زي عكرمة ابن ابي جهل او بعض الرموز معينة لكن اهل مكة بشكل عام بقوا في مكة اهل مكة دول بنتكلم على ناس اشرف كبار سادة قادة قبائل لهم - 00:03:10

كان في مكة ولهم مكانة في العرب لهم مكانة عند المسلمين وعند غير المسلمين لهم صيت مشهور قريش يعني انتم عارفين طبعا قيمة عش في الجزيرة العربية وفي العالم بشكل عام. قريش حتى هذه اللحظة لم يكن يشارك منها في القتال الا - 00:03:30

جيرون اللي هم سبقوا فتح مكة وهاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشوا معه فترات يعني تربوية طويلة فالي هذه

اللحظة هؤلاء الجدد المسلمون الجدد الذين اسلموا بعد فتح مكة لم يشاركوه وبالتالي عندهم رغبة في ان يكون لهم اثر في -

00:03:50

تطور الدولة المسلمة او حركة الدولة المسلمة وفكروا ان يجاهدوا مع المسلمين في اه الفتوح الشامية او الفتوح العراقية. في ذلك وقت ابو بكر الصديق محتاج اعانة لجيوش الشام مش لجيوش العراق فارسل اليهم ان يدعوهم الى الحرب في الشام فقبلوا -

00:04:10

توبة اعداد يعني تعتبر نسبيا كبيرة من الفين وخمسمية او تلت تلاف من مدينة واحدة طبعا ده رقم يعني يعتبر رقم جيد لكن كانت تبقى مشكلة لان هو طبعا فيه ميزة وفيه مشكلة. الميزة ان كلهم من قريش. فاذا خرج هذا العدد الكبير من قريش الى آآ - 00:04:30 الحرب هذا قد يحرك مشاعر ونفسيات العرب بشكل عام. فيقاتلوا الى جوار قريش. للعظم قريش في قلوب الناس. ولمكان كانت قريش القدسية حيث انها ترعى البيت الحرام منذ امد طويل فلها مكانة دينية عند العرب لها مكانة شرفية عند العرب - 00:04:50 ومنها الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا قد يحرك الجموع للقتال مع المسلمين. فدي كانت شئ ايجابي او ميزة ايجابية. لكن في مشكلة مشكلة ان هؤلاء جميعا من السادة من الكبار يعني سهيل ابن عمرو هذا رجل كان المفاوض ايام الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:05:10

الحديبية خارج من ضمن الناس اللي خارجة. آآ اسماء كبيرة يعني اسماء آآ من بني مخزوم اسماء من بني عبد الدار اسماء يعني ناس لها ومكانة كبيرة. من الذي يقود هؤلاء؟ يعني عشان اتي بقائد يقود هؤلاء ويسمعون له - 00:05:30 لابد ان يكون له صفات خاصة. مش هيسمعه غالبا لاي انسان او ه يكون عندهم يعني ابتلاء. الاستماع الى رجل ليس شريفا وعظيما وكبيرا ومقدما فيهم. بتحطهم في وضع آآ خطر. يعني قد يسمعون ويطيعون - 00:05:50

ان اسلامهم آآ يعني حسن ما تفرق معهم لكن هذا يكون خلاف الطبيعي. الطبيعي ان هم الفوا قيادة الاشراف مدة طويلة فلا بد ان يختار لهم ابو بكر الصديق شخصية يسمعون لها ويطيعوا. ودي من حنكة الصديق رضي الله عنه. ولا يريد ان - 00:06:10 يفتن هؤلاء يريد ان يضع عليهم شخصا يسمعون لها ويطعمون دون اه حدوث فتنة او حدوث قلق في داخل الجيش المكي عندما يشارك في الفتوح. ففكر كثيرا من الذي يمكن ان يقود هؤلاء؟ فوجد ضالته في عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:06:30 عمرو بن العاص بيجمع اكثر من شئ. اولاه هو طبعا قرشي. وهو من هو في القيادة له مكانة كبيرة عند قرشيين في القيادة منذ امد. وهو سفير من سفراء قريش المشهورين والمعروفين. وهو آآ سهمي من آآ - 00:06:50

قريش له وضعية قيادية في داخل المنظومة التي كانت تحكم قريش قبل ذلك. وهو ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يعني الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه اختاره في القيادة واختاره في الحروب واختاره في السفارة واختاره في الامارة. كان في ذلك الوقت امير - 00:07:10

على عمان بولاية من؟ بولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي ولا على عمان. فالان عمرو بن العاص ليس في المدينة المنورة وليس في مكة. هو هناك في عمان في جنوب - 00:07:30

الجزيرة العربية ده امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ابو بكر الصديق استدعاه في حروب الردة. عمل بعض الحروب زي ما قلنا كان هو قائد احد الجيوش التي خرجت في حروب الردة وكان قيادته الى قبائل قضاة في شمال الجزيرة العربية وقلنا لماذا ذهب الى؟ لان امه من - 00:07:40

من من هذه القبائل فكان يمكن ان يكون له اثر وبالفعل الجيش بتاعه يعني لم يلقي كيدا في هذه القبائل وحقق نجاح وثبتت هذه المنطقة على الاسلام بقدوم عمرو بن العاص اليها. لكن بعد انتهاء حروب الردة رجعه ثاني ابو بكر الصديق الى المكان الذي ولاه فيه قبل ذلك رسول الله - 00:08:00

مسلا. يضاف الى كل ذلك طبعا حكمة اه عمرو بن العاص وشهرة عمرو بن العاص في الدهاء والمكر والقيادة والادارة والخطط العسكرية والفنية والادارية مشهور في داخل العرب كلهم. فطبعا ده برضو هيدي يعني راحة لمن يتبعونه ان هم ما يتزمرش على

قيادة عمرو بن العاص - 00:08:20

اصل لهم. واخر شيء ان هو مش صغير. يعني هو شيخ كبير. عمرو بن العاص في ذلك الوقت تقدر تقول مسلا عنده اتنين وستين سنة تقريبا. فاحنا في سنة اتناشر من الهجرة - 00:08:44

اجراء يعني تقريبا اتنين وستين سنة اسلم هو سنة سبعة من الهجرة او ثمانية من الهجرة على اختلاف الروايات كان عمره ساعتها سبعة وخمسين سنة. فدلوقتي بنتكلم على اتنين وستين - 00:08:54

سنة ثلاثة وستين سنة يعني شيخ كبير يسمع له الناس ويطيعون. ففكر سيدنا ابو بكر ان يستعين بعمر بن العاص. بقت مشكلة واحدة في قصة عمرو بن العاص ان ابو بكر متحرك نفسيا ان هو ينزع عمرو بن العاص من مكان وضعه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. لان احنا شايفين - 00:09:04

ابو بكر ما شاء الله ماشي على خطى الرسول عليه الصلاة والسلام. طبعاً دي مش مسألة شرعية. يعني يجوز ان هو ينتقل من هذا المكان الى اي مكان اخر فيه مصلحة - 00:09:26

لكن كان يقدم يعني رجلا ويؤخر رجلا آآ ابو بكر الصديق متردد في موضوع يا ترى اجيبه اسيبه في المكان ولا آآ اجيبه يحارب في الشام متردد في هذا الموضوع فقرر ان هو يرسل رسالة فيها استئذان. استئذان من من؟ من عمرو بن العاص. نوع من الادب مع عمرو ابن العاص شخصية - 00:09:36

ان هو في مكان مستقر بيؤدي اداء طيب اداؤه في في عمان يعني جيد ما علوش اي مآخذ. وفي نفس الوقت اللي وضعه في هذا المكان الرسول عليه الصلاة والسلام فبيستأذن منه ان هو يغير مكانه الى مكان اخر يرى والي المسلمين في ذلك الوقت اللي هو ابو بكر الصديق - 00:09:56

لانه افضل واصح للمسلمين. بعث له هذه الرسالة يستأذنه. ان قبل اتي وقاد جيوش المكية الى فتح الشام وان رفض او احب الذي هو فيه ابقاه هناك. فيكون يعني تقريبا مسك العصاية من النص - 00:10:16

زي ما بنقول فبعث له رسالة لطيفة جدا بيقول له فيها اني كنت قد رددتك على العمل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وراك مرة رددتك بعد حروب الردة بعد حروب الردة جبتك حاربت معنا حروب الردة ورجعتك تاني نفس المكان - 00:10:36

مبعثك الى عمان. انجازا لمواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد وليته ثم وليته. يعني قعدت هناك فترة وقد احببت وقد احببت انا يعني اللي بيتكلم عن نفسه ابو بكر الصديق وقد احببت انا ابا عبدالله. عبدالله بن عمرو بن العاص طبعاً ابن آآ - 00:10:53
كفر بن العاص من كبار الصحابة هو كمان. بيترقق له ويتلطف بيناديه بيكنيه بالكنية بتاعته ابا عبدالله يعني تلطف له في الحديث وقد احببته ابا عبدالله ان افرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك - 00:11:13

يعني انا انا لك الخير والخير الدنيا وخير الآخرة. خير الدنيا هتفتح بلاد وهيكون فيه غنائم وفيه انتصارات وفيه ولاية. ومش بنزعك من هذه الولاية وآآ اجنحك الولاية. لأ ده انا اعطيك ولاية اخرى. وولاية اخرى مهمة ستتجه الى ارض الشام. الارض المباركة - 00:11:31

وتحديدا يعني عمرو آآ ابن العاص هيروح لفلسطين اللي هي الارض المباركة نفسها. فوظيفة كبيرة ومهمة. في نفس خير لك في اخرتك في معادك لنداء الجهاد في سبيل الله وحماية الامة الاسلامية والدولة المسلمة زروة سلام الاسلام - 00:11:51

الا بيقول له بقى انا ده ده اختياري الا ان يكون الذي انت فيه احب اليك. لو انت آآ تحب تخليك فيما عمان انا ما عنديش مشكلة خليك في عمان - 00:12:11

دور على حد تاني يقود الجيوش اللي رايحة مكة اللي راحة الشام من مكة. طيب يعني شف الطرح. شف الجمال لما يكون القادة قادة الامة الاسلامية الدولة المسلمة بكر الصديق يخاطب عمرو ابن العاص بهذه الرسالة اللطيفة الرقيقة يعني معاني كبيرة شف قد ايه بوضوح عنده قد ايه وضوح - 00:12:22

الرؤية عند قائد المسلمين في التوازن ما بين الامور الدنيوية وامور الآخرة. هذه حرب يعني على ارض الدنيا على ارض العالم الذي

نعيش فيه لكن نواياه للآخرة واضحة وصريحة ويخبر بها الجنون ويحاول ان يجعل هذه النية مغروسة ومزروعة في قلب -

00:12:46

لكل قائد وقلب كل جندي مهما كبر او صغر. هذا سياسة الدولة فكر الدولة طريقة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه في تربية

شعبه على هذه الروح الاخروية الواضحة جدا في حركاته - 00:13:06

عمرو بن العاص رضي الله عنه كان عند حسن ظن الصديق رضي الله عنه. رد عليه بالرسالة تدرس. يعني رسالة قصيرة لكن في غاية

الروعة. فيقول له ايه؟ فيقول له اني انا عمرو بن العاص اني سهم من سهام الاسلام - 00:13:26

انسه من سهام الاسلام وانت بعد الله الرمي بها والجامع لها. شف الكلام. شف قد ايه الراجل دقيق وحريص كلهم ياخذوا بالهم من هزه

النقطة بشكل واضح جدا. راجعوا الرسائل دائما ينسب الى الله عز وجل. دائما يجعل القادة والجيش - 00:13:46

والاعداد والارقام بعد الله عز وجل. فيقول له انت بعد الله يعني هو الله هو الذي يوجهنا هنا وهناك بقدر تتم الامور. فالله عز وجل

اراد لي ان اكون في عمان جعل الرسول عليه الصلاة والسلام يختار يختارني الى هذا المنصب - 00:14:06

ثم الله عز وجل اذا اراد ان يجعلني في الشام سيلقي في روعك ان تأتي بي من عمان الى الشام. واذا اراد امرا اخر القى في روعك ما

يحدث هذا الامر. ينسب كل الامور الى الله عز وجل. ثم يعطي جنديا ظاهرة واضحة. لابي بكر الصديق - 00:14:26

مهما كنت انا كبير ومهما كان لي وضعية ولي مكانة ولي كذا فانت ايها الامير الذي توجه حركة من تريد من قادة المسلمين ومن تريد

من شعب المسلمين؟ منتهى الاريحية والراحة والهدوء وسلامة النفس والسكينة - 00:14:46

يعني هذا هو الجو العام الذي يحكم المسلمين في ذلك الوقت. عشان كده طبعا شغنا النتائج العظيمة التي يحققها المسلمون على آ

دولتين كبيرتين كالفرس والروم هذه اسباب الانتصار. فيقول له انا مجرد سهم تريدني في عمان - 00:15:06

اهلا وسهلا تريدني في الشام؟ ما في مشكلة. او حتى لحد هذه اللحظة ما يعرفش هو هيقود ايه؟ هيتحرك فين؟ فيقول له انا هوجهك

للي هو طيب افرغك لما هو خير. افرغك لقتال في سبيل الله. فين القتال ده؟ ما عرفش. مش مشكلة. ما تفرقش معي يعني. يا ترى

في الشام يا ترى في العراق؟ يا ترى - 00:15:26

في جهة ثالثة لا اعرفها. من سأقود؟ الله اعلم. هل ساكون للقائد العام ولا قائد تحت قائد اخر؟ الله اعلم ما عنده مشكلة تسليم كامل.

الاطار اللي تختاره. فانظر يقول عمرو بن العاص لابي بكر الصديق فانظر اشدھا - 00:15:46

اخشاها وافضلها فارمي به شيئا ان جاءك من ناحية من النواحي. اي مكان تحبني اروحه انا جاهز. ترك مكانه في عمان المكان الامن

اللطيف هو في اخر الدنيا في الجنوب بعيد خالص عن مشاكل العراق ومشاكل الشام امن في هذه المنطقة الساكنة بعدها - 00:16:06

هدوء الردة لا سيب هذه المنطقة الامنة واطلع لمناطق مشتعلة ما عنده اي مشكلة. وجه بالفعل عمرو بن العاص رضي الله عنه الى

المدينة المنورة والتقى مع الجيش بتاعه كان وصفه حوالي تلت تلاف تقريبا رجل معظمهم من اهل مكة وخرج بالفعل الجيش -

00:16:26

الرابع لفتوح الشام بقيادة عمرو بن العاص وخذ طريق مختلف عن طرق الجيوش الاخرى. الجيوش الثلاثة الثانية كانت خدت الطريق

الداخلي يعني بتمر من المدينة المنورة عن طريق آآ خيبر وفدك تطلع لحد تبوك ومن تبوك بتخترق الشام الاردن لحد ما توصل -

00:16:46

الشم اه نفسها او اه دمشق وحمص حسب ترتيب الجيوش. لكن الجيش ده الجيش الرابع ده خد الطريق الساحلي. يعني خد الطريق

غربي شوية على ساحل البحر الاحمر لحد ما وصل العيلة اللي هي دلوقتي عند ميناء العقبة في الاردن وبعدين بعد كده كمل في

اتجاه - 00:17:06

شمال عشان يخترق فلسطين. المكان الذي سيذهب اليه الجيش الرابع هذا هو فلسطين. احنا قلنا قبل كده ان التجمع الرئيسي

لجيوش الدولة الرومانية كانت موجودة في منطقتين في اه اه الشام كله. المنطقة الاولى في فلسطين نفسها. والمنطقة الثانية كانت

في اه اه ان تقى في شمال الشام. فمعنى كده - 00:17:26

عمرو بن ناصر رايح لمنطقة خطيرة جدا وحساسة بالنسبة للجيش الرومانية. فصار عندنا دلوقتى اربع جيوش في الشام. جيش الاول
يزيد ابن ابي سفيان عند دمشق. الجيش الثاني تحتية بشوية. اللي هو آآ جيش شرحبيل ابن حسنة في الاردن. وده كان معسكر -

00:17:46

حول مدينة بصرة والجيش الثالث موجود في اقصى الشمال في حمص بقيادة ابي عبيد ابن جراح والجيش الرابع غربي اللي هو
بقيادة عمرو ابن العاصفة اه فلسطين. دي اربع جيوش. راحت الاربع جيوش برضه برضو ما فيش جديد - 00:18:06
ما فيش تغيير حصل كبير. لان بردو في عندنا مشكلة يبدو ان هي كانت مؤثرة على الجيوش الاسلامية. الجيوش الاسلامية رقى يعني
احنا بنتكلم دلوقتى على الاربعة وعشرين الف مسلم موجودين في الشام سبع تلاف مع كل واحد من الجيوش الثلاثة الاولانية

00:18:26 - والجيش الاخراني

تلت تلاف فصار عندنا كده سبعة في ثلاثة بواحد وعشرين زائد اه ثلاثة اربعة وعشرين الف جندي لكن الاربعة وعشرين الف جندي في
اربع مناطق متباعدة بين المنطقة الاولى والثانية مية واربعين كيلو متر بين الثانية والثالثة مية واربعين كيلو متر والجيش الرابع
موجود في فلسطين بعيد عن الجيوش الثلاثة الاولانيين - 00:18:46

فيبدو ان التواصل ما بين الاربع جيوش ما كانش على درجة كبيرة ما فيش تنسيق كافي يسمح ده في انجاز كبير. عمرو بن العاص
رأى ان هو افضل ان تجتمع الجيوش عشان يحققوا نتيجة واحدة او نتيجة كبيرة - 00:19:06

طب نروح فين الاربع جيوش افضل مكان يقدروا يعملوا فيه انجازات هو جنوب الشام. ما يقدروش كلهم يتجمعوا في شماله وفي
ضهرهم بعض النقاط الصينية الرومانية اللي جواها جنود. وطبعا دي كانت رؤية عسكرية صائبة من عمرو بن العاص رضي الله عنه.
فأشار على ابي عبيدة ان هم يجمعوا طبعا ابو عبيدة هو القائد العام - 00:19:26

كل الجيوش الاسلامية الموجودة في الشام من قبل ما يروح عمرو بن العاص ولما راح عمرو بن العاص كان مندرج تحت قيادة ابي
عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. فقال لهم - 00:19:46

نتجمع كلنا. طب نتجمع فين حول اهم مدينة في الشام في ذلك الوقت مدينة بصرى مدينة البصرة في جنوب سوريا دلوقتى اخر
جنوب سوريا خالص. يعني قريبة جدا من شمال الاردن. فلو فتحنا هذه المدينة مدينة بصرة نقدر نسيطر على جنوب الشام. نبقي
حققنا شىء وبعد كده نرجع - 00:19:56

تاني نتوزع على الاماكن التي وزعنا فيها ابو بكر الصديق في المدينة المنورة. قبل ابو عبيدة من جراح هذا الطرح وعرضوا امر على
يزيد ابن ابي سفيان وعلى الشرحبيل ابن حسنة وافق الجميع على الفكرة وارسلوا بها الى ابي بكر الصديق وقالوا ان الجيوش
الرومانية - 00:20:15

مع يعني احنا سامعين اخبار او قارئين اخبار المخابرات جايبة اخبار ان في جيش في ان تقي كبير بيتجمع للمسلمين عشان يخرجوا
المسلمين من البلاد. ابو بكر الصديق وافق على الطرح الذي قدمه عمرو بن العاص وقدمه ابو عبيدة بن جراح. ووافق عليه -
00:20:35

كاد هناك ان يتجمعوا حول بصره واتجمعوا فعلا حول بصره لكن لن يستطيعوا ان يسقطوا البلد. بلد حصينة جدا ومهمة جواها حامية
قوية ما اتفتححتش المدينة برضو. فبرضو ظل الوضع كما هو عليه. طيب يعمل ايه؟ ابو بكر الصديق في هذا الموقف - 00:20:55
الوضع يعني كان متصور ان بعد زهاب عمرو بن العاص المعادلة هتتغير ما اتغيرتش استفادوا شوية بعض الافكار الجديدة بعض
الطموحات في الانتصار لكن الجيش اللي جاي من آآ ان تقي جيش كبير. والوضع اللي فيه المسلمين مش قادرين مش - 00:21:15
يفتحوا فقد يحصروا بين جيش بصرة التي لم تفتح وبين الجيش الروماني القادم من انطاكية يعمل ايه؟ يعمل ايه؟ ابو بكر الصديق
رضي الله عنه قال كلمة قصيرة جدا خلاصة - 00:21:35

قال والله لانسين الروم الشيطان بيوسوس لهم ان هم ينتصروا على المسلمين. ده كلام ابو بكر الصديق والله لو نسينا الروم
وساوس الشيطان بخالد بن الوليد بس هو ده خلاصة الموضوع حله الاخير اللي في ايدين ابو بكر الصديق النجيب خالد ابن الوليد -

قناعات الصديق رضي الله عنه بخالد ابن يربد لا يمكن ان تتصوره رجل يعني منبهر بشخصية خالد ابن الوليد رضي الله عنه وهو من هو ابو بكر الصديق لكن يعرف ان ده في هذا المجال هو استاذ - [00:22:20](#)

هو الخلاصة فاذا كان في عندنا شيء من التردد في الشام مع وجود اسماء رهيبة. اسماء كبرى بتتكلم على ابي عبيدة ابن جراح هذا قام هائلة امين هذه الامة وهو له باع في المعارك العسكرية وله رؤية عسكرية. عمرو بن العاص يعني ثقل كبير جدا - [00:22:37](#)
في الامور العسكرية وفي حتى في الامور الايمانية والعقائدية. يعني فاتنا ان نقول ان عمرو بن العاص رضي الله عنه قال في حقه الرسول عليه الصلاة والسلام يعني في مواقف كثيرة اكثر من قول انا اذكر لكم اثنين بس عشان تعرفوا القيمة التي كانت موجودة في العراق في الشام في ذلك الوقت - [00:23:00](#)

قال في حقه ان عمرو بن العاص من صالح قريش كلام الرسول عليه الصلاة والسلام شوف ده توصيف الرسول صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص لمن يتكلم عن عمرو بن العاص عشان تعرفوا قيمة هذا العلم الكبير وهذه الشخصية المميزة - [00:23:20](#)
ان عمرو بن العاص من صالح قريش. من الذي يشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من الذي يتابع كلام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ رب العالمين سبحانه وتعالى ويرضى عنه ويقره سبحانه وتعالى - [00:23:37](#)

يقول صلى الله عليه وسلم الحديس الثاني اسلم الناس وامن عمرو بن العاص. عايز ايه اكثر من كده اسلم الناس ناس كثير قالت ان انا اننا مسلمين. جايك يكون متوافق هذا مع قلبه او غير متوافق. اما الايمان ففي القلب - [00:23:51](#)
فيكون صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه في كلام اخر لكن يعني لا يتسع المجال فالشام فيها ابو عبيدة ابن جراح امين هذه الامة. فيها عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. فيها يزيد ابن ابي سفيان وهو من هو رضي الله عنهما - [00:24:09](#)

ايضا قامة عسكرية كبيرة معروف في وسط الصحابة. في اشهر وحبيب بن حسن رضي الله عنه. اربع جيوش وتحت هؤلاء هناك اسماء كبرى على سبيل المسال فيه معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا من جنود الشام في سعيد بن زيد من عشرة المبشرين بالجنة. هاشم - [00:24:29](#)

ان عقبة ابن ابي وقاص من كرام الصحابة وابن اخو سعد ابن ابي وقاص يعني في اسماء كبيرة جدا جدا ومع ذلك سيدنا ابو بكر الصديق انت عارف ان هو اذا ذهب خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه من العراق الى الشام تغيرت المعادلة - [00:24:49](#)
بس هذا يحمل مخاطر يا اخواننا هذا يحمل مخاطر. ليه؟ لان انا عندي مكاسب كبيرة جدا في ارض العراق. الاوضاع الحمد لله استقرت في العراق وسيطرننا على قطاع كبير جدا من الدولة. الدولة العراقية - [00:25:07](#)

هي جزء من الدولة الفارسية. فاذا ذهب خالد بشيء من جيشه او بجيشه من العراق الى الشام. فقد يخسر المسلمون هذه المكاسب. لكن سيدنا ابو بكر كان عنده اطمئنان الى وضع المسلمين في العراق. ولان ممكن يحافظ المسلمون - [00:25:20](#)
على هذه المكاسب في غضون وقت سريع. ينجز فيه خالد الوليد انجازا معين في الشام ثم يعود مرة اخرى الى العراق. دي كانت خطة ابو بكر الصديق. انسينا الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد. مؤقتا. يعني يذهب الى هناك. يحرك - [00:25:40](#)

المياه الراكدة يحقق نصرا او انتصارين او اكثر. ثم بعد ذلك يعود مرة ثانية. خالد بن الوليد الى العراق ليتم فتح العراق شرق العراق يعني ويخترق الامر الى المدائن عاصمة الدولة الفارسية. يعني الزيارة مؤقتة. لكن في هذه - [00:26:00](#)
الزيارة المؤقتة سيكون خالد بن الوليد هو زعيم ورئيس وامير الجيوش الاسلامية كلها في الشام. يعني سيؤمره على ابي عبيدة بن جراح رضي الله عنه. وادي طبعا يعني شهادة من اعظم مناقب خالد ابن الوليد. خالد ابن - [00:26:20](#)

ظريف رضي الله عنه حديث الاسلام يعني اصلا سنة سبعة وثمانية من الهجرة ابو عبيدة بن جراح من اوائل من اسلم تقدر تقول اسلم في اول اسبوع من الاسلام يعني من الرعييل الاول تماما اسلم على ايدين آآ ابو بكر الصديق من اوائل من اسلم الناس اللي كلمهم ابو بكر الصديق في الاسلام بعد ما اسلم على طول ثاني يوم - [00:26:40](#)

فبنتكلم على شخصية شهدت كل شيء في رحلة الاسلام. ومقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامين الامة هذا تحت خالد ابن الوليد بامر ابي بكر الصديق رضي الله عنه. ده بيدلك مدى قناعة الصديق رضي الله عنه بابي بكر - [00:27:00](#)

بخالد وراجعوا بقى ما قاله في حقه اثناء فتوح العراق وتعرضنا له في الحلقات الماضية. فجاء الامر من المدينة المنورة الى خالد بن الوليد بالانتقال الى آآ الى الشام. لكن عشان برضو توزن الامور بما بموازين آآ يعني - [00:27:20](#)

عادلة ولا يضيع مكاسب العراق قرر ان هو يذهب بنصف الجنود فقط. فبعت له رسالة قال له ان انت تنتقل بنصف الجنود وتترك نصف الجنود في العراق واستخلف من اردت كان برضه ابو بكر الصديق عنده التفويض. يعني بيغوض يعني - [00:27:40](#)

قالت في ان هو يختار ما يريد في ادارة الامور هو الذي رأى وهو الذي خبر الناس معه والقيادات فقال واختار. الكلام ده هنشوف بعد كده خلافه في عهد عمر. كل واحد له طريقة في الادارة. عمر رضي الله عنه ما كانش يترك هذه المساحة للناس. كان هو يولي في

- [00:28:00](#)

الوالي العام والوالي الذي تحته تحته وتحت تحته وهكذا كل الولايات كانت بعلم عمر في المدينة لكن ابو بكر كان مدي تفويض كبير لخالد ابن الوليد. فقال له تترك من تشاء على قيادة الجنود في العراق. وتأخذ نص الجيش فقط وتسبب نص الجيش حتى في بعض الروايات بتسقط - [00:28:20](#)

كونه اخذ اقل من نص الجيش وهو في رحلات في رحلة الشام. وبعد ما تخلص مهمتك في الشام تعود مرة ثانية الى العبارات لتستكمل فتوح العراق وطبعا سيدنا خالد سهم هو الاخر من سهام الاسلام قبل الامر بمنتهى البساطة وبدأ يفكر في التحرك الى الشام

- [00:28:40](#)

حركة خالد ابن الوليد من العراق الى الشام محتاجة حلقة لوحدها. محتاجة دراسة محتاجة تمنع محتاجة سهم. لان طبعا ديت من اعجب الرحلات في التاريخ. من اعجب حركات الجيوش في التاريخ. وكما ذكرنا في حلقة ماضية انها - [00:29:00](#)

حركة غير مسبوقه ولا يوازيها حركة من حركات الجيوش ابدًا. ترى كيف تحرك خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق الى الشام وما نتيجة هذه الحركة وماذا فعل في الشام هذا ما نعرفه باذن الله في الحلقة القادمة والحلقات التي بعدها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله - [00:29:20](#)

خيرًا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:40](#)